

دور المترجمين في تأديب الأطفال: دراسة نقدية

إعداد

أ. حسام الدين حنيش

معهد الترجمة بجامعة الجزائر ٢ أبو القاسم سعد الله

الملخص:

اجتهد كثير من المترجمين في نقل قصص أدب الطفل الغربي إلى العربية، وحتى لو افترضنا أن تلك الترجمات صحيحة، فهل من دراسات نقدية تضبط عملية النقل؟ وتسعى هذه الورقة البحثية إلى معالجة أدب الأطفال المترجم معالجة نقدية استنادا إلى أسس علمية. ودلت النتائج على ضرورة العناية بأدب الأطفال نظرا لأهميته في بناء مستقبلهم الثقافي، وتشجيع حركة نقل التراث العربي والإسلامي إلى لغات العالم من أجل تعريف العالم بأدب الطفل العربي. **كلمات مفتاحية:** أدب الطفل، أدب الطفل المترجم، فن قصصي، نقد الترجمات، تقييم جودة الترجمات.

Abstract:

Many translators have endeavored to transfer western children's literature stories into Arabic, and even if we assume that these translations are accurate, are there any critical studies that correct the transfer process ?

This research paper seeks to critically treat translated children's literature based on scientific foundations.

The results indicated the need to take care of children's literature due to its importance in building their cultural future, and to encourage the movement of transferring the Arab and Islamic heritage into the world's languages in order to familiarize the world with Arab children's literature.

Keywords: children's literature; translated children's literature; narrative art; translations criticism; quality assessment of translations.

المقدمة:

اجتهد كثير من المترجمين العرب والعجم في الأونة الأخيرة في نقل قصص أدب الطفل الغربي إلى العربية، وحتى لو افترضنا أن تلك الترجمات صحيحة، فهل من دراسات نقدية تضبط عملية النقل؟ وتسعى هذه الورقة البحثية إلى معالجة أدب الأطفال المترجم معالجة نقدية استنادا إلى أسس علمية، ونأمل أن تنال اهتمام الباحثين في مجال تربية الطفولة المبكرة، كما نتطلع إلى أن يجد باحثون لاحقون ضالتهم فيما حوته من الأفكار المهمة.

وأما الإشكالية التي سنشتغل عليها فهي كالاتي:

هل للمترجم من دور إيجابي في تأديب الأطفال؟

وردا على الإشكالية السابقة يتبادر في الذهن بعض الفرضيات التي نلخصها كالاتي:

لا تخلوا الأعمال الأدبية المعروضة في المكتبات العربية من المعتقدات والأفكار الغربية الهدامة، وإذا كان المترجم على دراية كبيرة بحجم المسؤولية فإن ذلك يسهل عملية غريبة حركة النقل. كما تجدر الإشارة إلى أن الورقة البحثية قائمة على المنهج النقدي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، وقسمناها إلى مبحثين، حيث تناولنا في المبحث الأول مقدمات لا بد منها في أدب الطفل، ودرسنا في المبحث الثاني ثلاث ترجمات لقصة أصحاب الجنة دراسة نقدية.

١. مقدمات لا بد منها في أدب الطفل

سنحاول في الفقرات التالية تحديد مفهوم الطفل، وسنناقش فنون أدبه.

١.١ من هو الطفل:

يشمل مصطلح الطفل كل المراحل المختلفة التي يمر بها بدءا من مرحلة تشكل النمو اللغوي عنده ووصولاً إلى مرحلة الخروج عن نطاق أدب الطفل والتي تكون عادة في حدود السن الثامن عشر بالنسبة للذكور أو البنات، حيث يصبح للمراهق انشغالات جديدة في حياته تغير نظرتة إلى الماضي والمستقبل.

٢.١ فنون أدب الطفل:

يعد التأليف البداية الحقيقية التي انطلق منها هذا النوع من الأدب، "وما الترجمة إلا وسيلة من وسائل المناقفة، فرضتها الحاجة إلى أدب الأطفال بعد انتشار التعليم وبروز الطفل في الساحة الثقافية والاجتماعية العربية." (روحي الفيصل، ١٩٩٨، ص ٤١)

فالقُرآن الكريم مليء بالقصص والحكايات الواعظة، وكل نوع منها يتناسب مع فئة عمرية معينة، وسيكون تركيزنا في أدب الطفل منصبا على الفن القصصي.

والفن القصصي مثلما هو معلوم فن "يندرج ضمن النصوص النثرية. وهو فن قديم وحديث، قديم لأن جذوره تعود إلى الأدب اليوناني، وحديث لأن نشأته في الأدب العربي جاءت بفضل الترجمة والتأليف. وقد كان لظهور الطباعة في العالم العربي الأثر الكبير في دفع المؤلفين للكتابة في هذا الفن والاهتمام به، ويشمل الفن القصصي - كما يرى أغلب النقاد - أنواع فنية أخرى هي الرواية والقصة القصيرة والأقصوصة." (حنيش، ٢٠١٧، ص ٦٥)

وسنركز بشكل أكثر على القصة، فالقصة كفن أدبي يمكن تعريفها بأنها: "أحد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل الطلاب إلى سماعه منذ الطفولة وينصت إليه بكل شغف، وهو أدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم من انفعالات ورغبات، وهي وسيلة لتحسين السلوك والأدب وتتي شخصية الطالب وتهذيبها." (همداني،

٢٠١٠، ص ١٥٦)

وبما أن القصة تختلف بحسب اختلاف مضامينها حيث نجد القصص الواقعية والقصص الخيال والمغامرات والقصص الرومانسية والقصص الأنبياء وقصص القرآن وغيرها من الأنواع الأخرى، فإن المربي عليه أن يحسن انتقاء القصص التي يقدمها للأطفال؛ فمن شب على شيء شاب عليه. ولأنهم يعيشون أنسب مراحل الحياة لنمو التنوع اللغوي مما يولد الحاجة إلى الغذاء العقلي السليم على الفطرة والعقيدة الإسلامية، وهذا يجده في اللغة والأدب بألوانه المختلفة. (أنظر: نجيب، ١٩٩١، ص ١٤٨)، ويضاف إلى ذلك أن أدب الطفل العربي الإسلامي صالح لكل العصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فمثلا لا يخفى على أحد أن "الاختراق الثقافي للوظيفة التربوية التي يعمل الأدباء العرب على تجسيدها، ويعودونها هدفهم الأساسي، بدأ بالأدب المترجم المعبر عن أيديولوجية مغايرة لأيديولوجية العربية" (روحي الفيصل، ١٩٩٨، ص ٤٢)

ويضاف إلى ذلك أن الآثار السلبية المترتبة عن نقل كتب أدب الأطفال الغربية إلى اللغة العربية إدخال فكرة الرجل الخارق للطبيعة في عقول الأطفال العرب؛ لأن "هذا النوع من القصص يؤكد قيما معادية لكل ما قامت عليه الدول المتدنية الحديثة، فمن القيم التي يجب أن تشيع في نفوس أطفالنا احترام القانون وترك مهمة محاكمة المخطئ والحكم عليه وتنفيذ الحكم للدولة وسلطات الأمن والسلطات المختصة، ولكن قصص الرجل الخارق للطبيعة البطل هو الذي يحدد ما هو الخير وما هو الشر، وتتركه يحكم بنفسه على الآخرين، وبمعياره الشخصي، ثم ينفذ ما ينتهي إليه من أحكام، حتى ولو كانت أحكامه بالإعدام، وبهذا تلغي القصة كل ما قدمته الحضارة للدولة" (عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ص ١٦٠-١٦١)

ويكفي ما قامت به قصص الرجل الخارق من كوارث قوضت قيم المجتمع الجزائري المحافظ حيث تسببت في مقتل عدد لا يستهان به من الأطفال، وتركت جرحا عميقا في نفوس أسرهم.

ويضيف الباحث في جولته النقدية حول أدب الأطفال العربي المترجم بالقول إن "من بين القصص التي تنشر... تلك القصص التي تتضمن ازدراء الأجناس الملونة، أو احتقار الحياة الإنسانية والاستهانة بها، مثل قصص الغرب الأمريكي التي تدور حول إبادة الهنود الحمر، أو قصص طرزان التي تؤكد تفوق الرجل الأبيض... إن مثل هذه القصص، بالإضافة إلى ما فيها من ازدراء للأجناس الملونة، تجعل الحياة الإنسانية شيئا هينا في وجدان الأطفال، في حين أن من أسس التربية السليمة أن نبني في نفوس الأطفال الاحترام للإنسان، مهما اختلف لونه." (عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ص ١٦١-١٦٢)

فالناس سواسية ولا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى مثلما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما أضاف الباحث في بيان خطورة النقل عن الثقافات الغربية بالقول: "ولعل أخطر ما يقابلنا في كتب الأطفال المترجمة للعربية، تلك القصص التي تمجد العنف كوسيلة لحل المشاكل، والتي تجعل القوة البدنية هي العامل الأقوى في حسم مختلف المواقف، وتدور جملة القصة دائما حول القتل، ومحاولة بعض الأفراد الاعتداء على حياة الناس، ومن شأن هذا أن يحدث في نفوس الأطفال عقدة الاعتداء، وينفرهم من المجتمع بشكل قاطع." (عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ص ١٦٢)

ومن هنا تبرز أهمية تدخل الجهات الفاعلة في الدولة لردء هذا الخطر المحدق بأجيال المستقبل من خلال انشاء مؤسسات الثقافية حاضنة للمترجمين العرب تراعي متطلبات المجتمع الثقافية.

٢. دراسة نقدية لترجمات قصة أصحاب الجنة

سنحاول في الفقرات التالية تقديم المدونة، وملخص لها، ومنهجية النقد متبوعة ببعض النماذج والتعقيبات.

١.٢ تقديم المدونة:

تتمثل المدونة التي سنشتغل عليها في قصة أصحاب الجنة من سورة القلم في القرآن الكريم وثلاث ترجمات لها في اللغة الإنجليزية، وهي قصة تتضمن فوائد وعبر جمة؛ أهمها بيان عظيم تربية الأولاد على الدين وبيان حسن النية لأن الله يحاسب على النية وهو السبب ذاته الذي دفع البخاري لبدء كتاب بدء الوحي في الجامع الصحيح حديث إنما الأعمال بالنيات، واختتمه بقصة هرقل عظيم الروم وكيف أن نيته عندما كانت فاسدة لم يوفقه الله إلى الدين الصحيح.

٢.٢ ملخص المدونة:

كان في اليمن رجل صالح من أهل الكتاب قبل بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكانت له جنة وأولاد وكان كلما جنى ثمارها تصدق منها للفقراء والمساكين، ولكن بعد موته أقسم الأولاد أن لا يتصدقوا منها لأحد مخالفين بذلك وصية والدهم ولم يقولوا إن شاء الله، وهذه النية الفاسدة كانت سببا في نزول العقاب عليهم بأن أحرقها الله وهم نائمون فأصبحوا لا يملكون شيئا، فندموا ورجعوا إلى الله ورب مصيبة كانت سببا في توبتهم.

٣.٢ منهجية النقد:

بعد قراءتنا للترجمات الثلاث المتوفرة لأكثر من مرة، أجرينا مقارنة شاملة بينها استنادا إلى أحداثها التي ذكرت في القرآن وشروحها من مناهل العلم وتحديدا الإمامين الطبري وابن كثير رحمهما الله من أجل التعرف على مكان القوة والضعف فيها.

كما تجدر الإشارة إلى أننا سمينا الترجمة المأخوذة من موقع نور بالترجمة الأولى، وسمينا الترجمة المأخوذة من موقع إسلام كان بالترجمة الثانية، وسمينا الترجمة المأخوذة من موقع خطى المسلم بالترجمة الثالثة، وأبقينا على نفس ترتيبهم قبل التعقيبات.

٤.٢ نقد ترجمات العناوين:

جاءت الترجمات الثلاث بعنوانين مختلفين هما (*The Owners of the Garden*) و (*The Companions of the Garden*)، ونرى أن كلا الترجمتين صحيح، إذ يفيد لفظي (*Owner*) و (*Companion*) معنى صاحب في اللغة العربية.

٥.٢ تعقيب عام على الترجمات:

وفيما يلي بيان أول تعقيب على النموذج الأول:

النموذج الأول:

قال تعالى: (إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ) (سورة القلم: ١٧). وأصحاب الجنة هؤلاء كانوا من اليمن وقد أعطاهم أبوهم جنة وافرة عامرة بالخيرات، والجنة هي بستان كثير الأشجار والثمار. كان أبوهم شيخا كبيرا، يذهب كل يوم إلى هذه الجنة، فيخر الله شاكرا عطاياه ونعمه الكثيرة. ثم جاء وقت جني الثمار، فأمر البستاني بقطف هذه الثمار، وأقبل إليه الفقراء، فأعطاهم من هذه الثمار ما يكفيهم وزيادة. (Noor Library, 2020, p 2-5)

Allah, The Almighty, says in the Holy Quran: "indeed, we have tried them as the companions of the garden when they swore to cut its fruit in the (early) morning." the companions of the garden were Yemeni. their father gave them a garden full of provisions. It was an orchard having a lot of trees and fruits. their father was an old man who used to go to his garden every day. And bow in prostration to Allah to be

grateful for His various blessings and provisions. Then, it was harvest time. So, he ordered the gardener to pick the fruits. When the poor came to him, he gave them more than enough amount of fruits. (Noor Library, 2020, p 2-5)

Once there was a wealthy and pious man. He had a big garden full of green trees laden with fruits. After the fruits were picked, this rightful man used to distribute some fruits among the poor who would gather at the garden every season to take their share.

Allah liked this act of the man. By the grace of Allah the garden used to give rich harvest every season. Truly, one who spends for the sake of Allah gets the reward in the hereafter as well as in this life. (IslamCan, without year)

According to reports, there was an old man who owned an orchard that bore plentiful fruit. Every season, at harvest time, he would give the first cut of his crops to the poor and needy and only used what remained. This practice was so renowned that the poor looked forward to every harvest season. As with the characteristics of pious people, the old man was also extremely generous in giving charity and taking care of the needy. (Muslim Footsteps, 2020)

تعقيب

انفرد المترجم الأول بميزة إدراج الآية رقم ١٧ من سورة القلم، واستطرد في شرح معناها كتمهيد لبقية أحداث القصة، وهذا ما لا نجده عند المترجم الثاني والثالث؛ لأنهما قدّما أحداث القصة استنادا إلى ما هو معلوم عند أهل العلم وإلى ما جاء من الأخبار عنها في الكتب.

والمترجم الأول أدرج مع نص الترجمة الإنجليزي النص العربي الأصلي بينما راح كل من المترجم الثاني والثالث في التفصيل في حيثياتها دون إسناد للنص الأصلي الذي نقلت عنه أحداث القصة.

النموذج الثاني:

لما رأى الأبناء أن أباهم ينفق الكثير من الثمار ويعطيها للفقراء والمساكين غضبوا من أبيهم وعارضوه وقالوا له: "أنت تنفق مالا كثيرا على الفقراء، وإذا نقصت هذه الثمار فإن المال سينتهي ونمد أيدينا للناس"، فقال لهم أبوهم: "يا أبنائي، إن هذا المال هو ملك الله، وإن هذا البستان هو ملك الله، فقد أعطاه الله لنا وأنعم علينا به، وبارك الله لنا فيه بسبب إنفاقنا على الفقراء والمساكين، وإذا أنفقتم من مال الله - عز وجل - فسوف يبارك الله فيه، ويرزقكم خيرا منه، أما إذا بخلتم ولم تنفقوا من المال، فإن الله سيذهب مالكم.

ثم توفي هذا الشيخ الكبير وورث أولاده من بعده هذا البستان، واجتمع الأبناء يخططون لجمع ثمار الحديقة دون أن يعطوا الفقراء والمساكين من أهل القرية، وقد قد كان من بينهم من أراد حفظ وصية أبيهم، فقال أخوهم الأوسط: إننا إذا أخذنا هذه الثمار ولم ننفق على المساكين والفقراء، فسوف يقضي الله على هذا البستان بالهلاك والضياع لأننا تركنا وصية أبينا. (Noor Library, 2020, p 7-9-10)

When his sons saw him giving a lot of fruits to the poor and needy, they became angry with him and objected to his behavior, saying: "You give a lot of fruits of the garden to the poor. And if these fruits decrease, we will lose our big wealth and we

will become beggars". Their father said to them: "O my sons, this wealth is that of Allah and this orchard is the property of Allah; He provided us with it and blessed it because we give charities to the poor and needy. If you spend from the wealth of Allah – the Almighty and Sublime – which he has bestowed upon you, he will bless the wealth and provide you with much better than it. On the contrary, if you are stingy and withhold the wealth, Allah will make you lose it".

Afterwards, this old man died. His sons inherited this orchard. They gathered to plan for harvesting the crops without giving some to the poor and needy in the village. However, their middle brother wanted to execute the will of their father, so he said to them: "If we take these fruits and we do not give some to the poor and needy, this orchard will be ruined by Allah; because we ignored the will of our father". (Noor Library, 2020, p 7-9-10)

This man had many sons who were not so pious as him. When their father died, they discussed a plan and said to each other that their father was not a wise man. He did not know how it was difficult to earn livelihood. They did not like the habit of distributing some of the fruits among the poor. They felt as if all their efforts would go to vain if the poor had some share. One of the sons had a concern. What will they tell the poor people when they gather to take their fruits next time ?

Since they were not even afraid of Allah, they forgot to say 'Insha-Allah', which means if Allah Wills. (IslamCan, without year)

The man had three sons, and when he passed away, they inherited his orchard. However, they did not inherit his piety and generosity, and resented the idea of having to share their wealth with the poor. They felt a sense of entitlement to all the fruits there, overlooking that this was the bounty of Allah that they should, as believers, share with the less fortunate.

Therefore, after some time, the brothers decided to break from tradition and bar the poor people from entering the orchards during the harvest season. In fact, they even went further, swearing to pluck the fruits in secret in the early morning, so that none would be left for the poor. At no point in their scheming did they remember to mention "Insha Allah" (if Allah will).

Verily, We have tried them as We tried the people of the garden, when they swore to pluck the fruits of the (garden) in the morning, Without saying: Insha' Allah (If Allah will). (Al Qur'an 68:17 – 68:18) (Muslim Footsteps, 2020)

تعقيب

اعتمد كل المترجمين على الوعظ، فالمترجم الأول ضمّنه في الحوار الذي دار بين الأب والأولاد، وانفرد المترجم الثاني والثالث بالحديث عن امتناع الأولاد لقول "إن شاء الله"، كما تطرقوا جميعا إلى تردد أخ لهم من المشاركة معهم في الخطة. (أنظر: المترجم الثالث في النموذج الثالث)

ونرى أن هذه الجزئية مهمة في أحداث القصة؛ لأن مما يدفع البلاء على الإنسان هو مصاحبة الصالحين، وهي لا تقل أهمية عن حادثة امتناع الأولاد لقول "إن شاء الله"، حيث أهملها المترجم الأول وركز عليها المترجمين الثاني والثالث.

النموذج الثالث:

لم يستجب الإخوة لأمر أخيرهم، فباتوا على المكر والحقد، قال الله تعالى: (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين)، وعلم الله سوء نيتهم، فأرسل إلى جهنم ريحا عاصفا وهم نائمون، فقلعت نباتها وأتلفت ثمارها، وجاء الصباح، وانطلق الإخوة إلى الحديقة، فرأوها قد تغيرت، ليس فيها شجر ولا عود أخضر، فقال أخوهم الأوسط الذي كان يرشدهم: «نعم، هي جنتكم التي تركتموها بالأمس، لقد حرمكم الله من خيرها قبل أن تحرموا الفقراء والمساكين، لأننا تركنا وصية أبينا لنا، وهكذا فقدنا الأموال الكثيرة».

لقد جازاهم الله على أعمالهم، فكان الجزاء من جنس العمل، فرجوا إلى الله وعرفوا أن أخاهم كان على حق فيما نصحهم به، ولذلك تابوا إليه. (Noor Library, 2020, p 12-13-15-16)

The two brothers did not respond to their brother. They spent the night plotting evil. Allah, the Almighty, says in the Holly Quran: "And the disbelievers planned, but Allah planned. And Allah is the best of planners" (3:54). Allah knew their evil intention. So, He sent a gale-force wind to their garden while they were sleeping. So, the plants and fruits were damaged. In the morning, the brothers went to their garden and they found it had been changed, having no trees and not appearing green anymore. Their middle brother who was guiding them said: "Yes, it is your garden of yesterday. Allah deprived you of its bounties before you deprive the poor and needy of their rights, because we left the will of father behind? Thus, we lost the abundant wealth".

Allah punished them for their misdeeds. The punishment should fit the crime. They acknowledged this punishment, they returned to Allah in repentance and realized that their brother was on the right path, so, they returned to Allah in repentance. (Noor Library, 2020, p 12-13-15-16)

One of the sons had a concern. What will they tell the poor people when they gather to take their fruits next time? They thought over its implications, as they were worried about losing their prestige. However, they were not afraid of Allah's wrath. As they were proceeding towards the garden, they were quite unaware that Allah had willed otherwise. Because the garden had become "black by the morning, like a pitch dark night (in complete ruins)" (Verse 20). So when they reached the garden, they said this was not their garden, and that they had strayed away from the right path to the garden. But when they saw there was no other way around, they were wonder

struck! Soon they realized the situation and yelled: "Verily, we have gone astray," "Nay! Indeed we are deprived of (the fruits)!" The best among them said: "Did I not say to you 'Why not glorify (Allah)'?" (Verses 26–28). He had been advising them earlier against this act, for he had said it is only Allah who would enhance their fruits if they continued to give away some of them in charity. All of them felt regretful over their misdeed. They turned, to one another, in reproach and said: "Glory to our Lord! Verily we have been doing wrong. Alas for us! We have indeed transgressed!" All of them, then, sought Allah's pardon and said: "We hope that our Lord will give us in exchange a better (garden) than this. Truly, we turn to our Lord (wishing for good that He may forgive our sins, and reward us in the Hereafter)." (Verses 31–32) It is very beloved to Allah that we share with the less fortunate whatever we have. While some of us only feel hungry during the month of Ramadan, there are many who are hungry every day. Let us be more generous with our wealth and help all those who are in need. We will not lose anything by giving away some of our wealth, we will only gain. (IslamCan, without year)

One of the brothers was not comfortable with this plan. He wanted to continue the legacy left by his father, but he did not voice his opinion strongly enough, nor did he prevent his brothers from implementing their plan. Eventually, not only did he fail to counsel his brothers adequately, but he also followed them to the garden when they wanted to execute their evil plan. One day, during the blackness of the night, Allah caused the garden to catch fire. All the trees were razed to the ground, leaving everything in cinders. The brothers were unaware of this disaster. As soon as morning broke, they called to one another and set forth secretly but confidently to reap the harvests of the garden in secret. Imagine their shock when they saw their beautiful orchard in ashes. Not a single remnant remained. Their plan backfired, and while there was nothing left for the poor, they were also deprived of the entire harvest themselves. With the trees destroyed, it meant that there would not be any future harvests until the garden was rehabilitated, if it were even at all possible. This was a very bitter lesson, but the brothers realised that they had only themselves to blame for Allah's punishment. At that point, all of them felt guilt and remorse, and turned to Allah in sincere repentance for their sins, for they understood that what they had attempted to do was both wrong in this world, and would have grave penalties in the hereafter. (Muslim Footsteps, 2020)

تابع المترجم الثاني سرد وقائع القصة استنادا إلى آيات القرآن، وكذلك فعل المترجم الثالث حيث خصص الجزء الثاني من ترجمته لاستخلاص العبرة من القصة، بينما اكتفى المترجم الأول بختم أحداثها بعد وفاة والدهم وانتقل إلى استخلاص العبرة منها.

وكانت الترجمات كلها جيدة، ولكن حبذا لو تجنب المترجم الأول إدراج آية من القرآن الكريم في النص العربي لم تذكر في سورة القلم، ويضاف إلى كل ذلك لم يحدد رقمها والسورة التي ذكرت فيها. كما حبذا لو ضمّن المترجم الثالث العبر التي استخلصها من القصة في جزء الأول دون الحاجة إلى تخصيص جزء منفرد لها مثلما فعل المترجم الثاني.

وبناء على ما تقدم يمكننا القول إن أحسن الترجمات كانت للمترجم الأول؛ لأنه اكتفى باختصار القصة وترك الرسومات التوضيحية تكمل بقيتها علاوة على أنه أدرج معها النص الأصلي الذي نقلت عنه، بينما المترجم الثالث وضع صورة لمجموعة من الزهور البيضاء من الصنف ذاته في كل جزء من جزئي ترجمة القصة. والمترجم الثاني لم يرفق القصة بأي صورة توضيحية.

الخاتمة:

مما سبق تحليليه نستنتج أن للمترجم دور كبير في تأديب الطفل من خلال حسن انتقاء المواضيع وحسن عرضها في الترجمات التي يقدمها له، ورأينا معاً مدى خطورة الأدب المترجم على أطفال المسلمين، كما رأينا معاً كيف جاءت الترجمة الأولى رائعة عندما أدرج معها النص الأصلي وأضيفت لها صور توضيحية معبرة عكس الترجمة الثانية والثالثة اللتين لم تكونا بمثل حسن وجمال الترجمة الأولى.

ودلت النتائج على ضرورة ترجمة أدب الأطفال العربي إلى لغات العالم من أجل التعريف به وحسن انتقاء ما يترجم إلى أبنائنا تقادياً للتأثيرات السلبية المترتبة عن النقل العشوائي، ويوصي الباحث بما يلي: تكثيف عقد الندوات التي تعنى بشأن أدب الطفل في الجزائر بشكل سنوي من أجل الوقوف على التحديات التي يفرضها أدب الطفل المترجم.

تخصيص جوائز لأدب الأطفال في الجزائر على غرار الجوائز التي تمنحها الدول العربية الرائدة في هذا المجال مثل قطر والكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

IslamCan (without year), Owners of the Garden, Retrieved from: <https://www.islamcan.com/islamic-stories/owners-of-the-garden.shtml> (consulted on 10/10/2021).

Muslim Footsteps (02/09/2020), THE COMPANIONS OF THE GARDEN, Retrieved from: <http://muslimfootsteps.com/the-companions-of-the-garden/> (consulted on 10/10/2021).

Muslim Footsteps (02/09/2020), THE COMPANIONS OF THE GARDEN, Retrieved from: <http://muslimfootsteps.com/the-companions-of-the-garden/2/> (consulted on 10/10/2021).

Noor Library (11/05/2020), The Companions of the Garden, Retrieved from: <https://www.noor-book.com/en/ebook-القران-اصحاب-الجنة-pdf> (consulted on 10/10/2021).

ثانياً: المراجع

حنيش، حسام الدين، (٢٠١٧)، نحو مقارنة لنقد الترجمة الأدبية الأرض والدم لمولود فرعون دراسة تطبيقية، قسم الترجمة، معهد الترجمة، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، الجزائر.

روحي الفيصل، سمر، (١٩٩٨)، أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا.
عبد الفتاح، إسماعيل، (٢٠٠٠)، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.

نحيب، أحمد، (١٩٩١)، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، مصر.

همداني، كغايت الله، (٢٠١٠)، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي، دون ذكر المجلد (١٧)، ص ١٥٦؛